

تاج العروس من جواهر القاموس

وسُراقَة بن أبي الحُبَابِ كذا في النسخ والصَّوابُ ابنُ الحُبَابِ واستُشهدَ يومَ حُنَيْنٍ قِيلَ : هو وابنُ الحارِثِ الَّذِي تَقَدَّمَ واحدٌ وقِيلَ : بل هُما اثْنانِ . كما فَعَلَهُ الْمُصَنِّفُ .

وسُراقَة بنُ عَمْرٍو الَّذِي صالَحَ أَهْلَ أَرْمِينِيَّةَ وماتَ هُنَاكَ في خِلافةِ عُمَرَ وَلَقَّبَهُ ذُو النُّونِ صوابُهُ : ذُو النورِ لِأَنَّهُ يُرَى على قَبْرِه نُورٌ فَلُقِّبَ بِهِ : صحابيُّونَ رضيَ اللهُ عنهم .

وفاتِهِ في الصحابةِ : سُراقَة بنُ عُمَيْرٍ : أَحَدُ البَكَّائِينَ وسُراقَة بنُ الْمُعْتَمِرِ بنِ أَذَاة ذَكَرَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ . وسُراقَة بنُ الْمُعْتَمِرِ بنِ أَنَسٍ ذَكَرَهُ إِبرَاهِيمُ بنُ الأَمِينِ الحَافِظُ في ذَيْلِهِ على الاستيعابِ وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : سُراقَة بنُ مالِكِ القُرَشِيِّ : مُحَدِّثٌ عن مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ يُونَانَ وعنه مُوسَى بنُ يَعْقُوبَ الزَمْعِيُّ قُتِلَ سنة 131 .

وقَوْلُ الجوهريِّ : سُراقَة بنُ جُعْشُمَ وَهَمٌ وإِنَّمَا هُوَ جَدُّهُ قالَ شَيْخُنَا : لا وَهَمَ فِيهِ لِأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلى جَدِّهِ فَقَدْ ذَكَرَ في المِمْ أَنَّهُ سُراقَة بنُ مالِكِ بنِ جُعْشُمَ : صحابيُّ هو نَظِيرُ قولِ الْمُصَنِّفِ نَفْسِهِ : أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ونَظِيرُ قولِ العامَّةِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ووالِدُهُما عَبْدُ اللَّهِ والشَّهْرَةُ كافِيَةٌ .

وسَمَّوا سارِقاً : وسَرَّاقاً كَشَدَّادٍ ومَسْرُوقاً وسُراقَة وأنشَدَ سَيِّدُ بَوَيْهٍ في الأخيرِ : .

هذا سُراقَة لِلْقُرْآنِ يَدْرُسُهُ ... والمَرءُ عِنْدَ الرِّشَاءِ يَلْقَاهَا ذَرِيبٌ والتسريقُ : النَّسَبَةُ إِلى السَّرِقَةِ ومنه قِراءةُ أَبي البرهسَمِ وابنِ أَبِي عَبلَةَ : " إِنَّ ابْنَكَ سَرِّقٌ " بضمِّ السَّيْنِ وكسرِ الرَّاءِ المُشَدَّدَةِ .

والمُسْتَرَقُّ : النَّاقِصُ الضَّعِيفُ الخَلْقُ عن ابنِ عَبَّادٍ يُقالُ : هو مُسْتَرَقُّ القَوْلِ أَي : ضَعِيفٌ وهو مَجازٌ كما في الأساسِ .

ومن المَجازِ : المُسْتَرَقُّ : المُسْتَمِعُ مُخْتَفِياً كما يَفْعَلُ السَّارِقُ .

ومنَ المَجازِ : رَجُلٌ مُسْتَرَقُّ العُنُقِ أَي : قَصِيرُها مُقَبِضُها كما في المُحِيطِ والأساسِ .

ويُقالُ : هو يُسارِقُ النَّظَرَ إِليه أَي : يَطْلُبُ غَفْلَةً مِنْهُ لِيَنْطُرَ إِليه .

وكذلك استُترِاقُ النظَرِ وتَسْرِقه وهو مَجَازٌ .

وانُسْرِقَ : فَتَرَّ وضعفَ وهذا قد تَقَدَّمَ قَرِيباً فهو تَكَرُّرٌ وتَقَدَّمَ شاهِدُه من قَوْلِ الأعشى يَصِفُ الطَّيِّبَ : .

" فاتَرَّ الطرفُ في قُواهْ انُسْرِاقُ وانُسْرِقَ عندهُم : إذا خَنَسَ لِيَذْهَبَ .
ويُقالُ : تَسَرَّقَ : إذا سَرَقَ شَيْئاً فشيئاً ومنه قَوْلُ رُؤَبَةَ : .
" وهاجَنِي جَلابَةُ تَسَرَّقا .

" شِعْرِي ولا يَزْكُو له ما لَزَّقا والإِسْتِبدِرَقُ للغَلِيظِ من الدِّيباجِ مُعَرَّبٌ
اسْتَبْرَه ذكره بعضُ هُنَّا وقد ذَكَرَه في بَرْقٍ وَسَبَقَ ما يَتَعَلَّقُ به هُناكَ .
ومما يُسْتَدْرَكُ عليه : رَجُلٌ سَارِقٌ من قَوْمِ سَرَقَةِ وسَرَّاقٌ وسَرُوقٌ من قَوْمِ
سُرَّاقٍ وسَرُوقَةٌ ولا جَمْعَ له إِنَّمَا هو كَصَرُورَةٍ .
وكَلَبٌ سَرُوقٌ لا غَيْرُ قالَ : .

" ولا يَسْرِقُ الكَلَبُ السُّرُوقُ نِعَالُها وفي المَثَلِ : " سُرِقَ السَّارِقُ فانْتَحَرَ
" نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ قالَ الصَّاعِقِيُّ : أَي سُرِقَ مِنْهُ فَذَحَرَ نَفْسَهُ غَمًّا
يُضَرِّبُ لِمَنْ يَنْتَزِعُ مِنْهُ ما لَيْسَ له فيُفْرِطُ جَزَعُهُ . والاسْتِترِاقُ :
الْخَتْلُ سِرًّا كالَّذِي يَسْتَمْعِعُ وهو مَجَازٌ .

والتَّسَرُّقُ : اخْتِلَاسُ النِّظَرِ والسَّمْعِ قالَ القُطامي : .
بَخِلَتْ عَلَيَّكَ فما تَجَوَّدُ بَنائِلٍ ... إِلَّا اخْتِلَاسَ حَدِيثِها الْمُتَسَرِّقِ
والسُّرَاقَةُ بالصَّامِّ : اسم ما سُرِقَ كما قِيلَ : الخُلَاصَةُ والنَّقَايَةُ : لما خُلِّصَ
وَنُقِيَ وبِها سُمِّيَ سُرَاقَةُ . وعِنْدَه سُرَاقَاتُ الشَّعْرِ ومنه قولُ ابنِ مُقْبِلٍ :
.

فَأَمَّا سُرَاقَاتُ الهِجاءِ فَإِنَّها ... كلامٌ تَهَاداهُ اللَّئِئامُ تَهَادِيًا وَسَرَّاقَه
تَسَرَّيقًا بِمَعْنَى سَرَقَه قالَهُ ابنُ بَرِّيٍّ وَأَنْشَدَ للفرَزْدَقِ : .
لا تَحْسَبَنَّ دِراهِمًا سَرَّقا تَها ... تَمَحُّو مَخازِيكَ الَّتِي بَعُثَمانُ أَي :
سَرَّقا تَها